



انتفاضة التغيير

رشاد أبوשאور

تردد هذا السؤال كثيرا، تحديدا في السنوات الأخيرة:

انتم الشعب الفلسطيني البطل، كيف ترضون أن يهودكم (هؤلاء)؟! كان السؤال جارحا، ومحرجا، لأن فيه تقليلا من قدر شعب الثورات، والانتفاضات، والتضحيات...

بعض من وصلوا إلى القيادة بالمصادفة، وتوسلوا أساليب تحاليلية، بالرشاوى، بالدعم من جهات خارجية، بالفهولة، استعراوا الأمر، وبلغ بهم الشطط في الوهم حد الطموح إلى بلوغ المواقف الأولى في قيادة الشعب الفلسطيني العظيم.

هؤلاء تصرّفوا على أن الشعب الفلسطيني مجرداً قطع، يقاد بالورثة، فيعد رحيل (عرفات) ظنوا أن الطريق انفتح للأشطر ليجلس فوق، على الكرسي العالي، ويمسك بالقرار.

يوم 25 كانون الثاني (يناير) حدث ما رأيناه يحدث في بلاد توارثت حكمها أحزاب تهرلت بعد الوصول إلى الحكم، رغم تميز المؤسسين، وجاهدته الضخالية، وتراكم خيراتهم، فالأحزاب الشيوعية المطلقة الحكم في الدول الاشتراكية، انهارت وكأنها بيوت عنكبوت وأوهى بعد أن نخرها الفساد.

لم يقرأ المارقون تاريخ الشعب الفلسطيني، ولا تاملوا تراثه الثوري الممتد منذ نهاية القرن التاسع عشر، والقرن العشرين، ومطلع القرن الحادي والعشرين المفتوح على زمن أت هو زمن فلسطين وشعبها...

سرقوا (فتح) نفسها، وشوهوا دورها الطبيعي، ومسحوا تراثها، وعزلوها عن الشعب بتحولهم إلى سلطويين يستمتعون بكل ما تسطو عليه أيديهم.

شعب يعيش في الخنادق، يشيع الجنزات، أبناؤه وبناته في معتقلات العدو الصهيوني رهائن، أرضه تنهب، اقتصاده يدمر، حياته تستباح صباح مساء، و(هؤلاء) لا هم لهم سوى الإثراء، ونسج علاقات مع الأميركيكان، والأجهزة الصهيونية، وتقديم التنازلات، ومحاربة كل أشكال المقاومة الحقيقية، بما في ذلك تجويع أبطال (كتائب الأقصى) الفتحاريين الأضلاء.

منذ عام 94 استحوذوا على الأراضي، الوظائف، والمناصب، ووضعوا أيديهم على كل المشاريع، وتقا سمو الاستيراد والتصدير، وبيدهم وبين العدو المحتل وقع الشعب الفلسطيني، وبيات حياته جحيما.

وكان السؤال يتردد بحرقة، بغضب، بقهر: متى يصحح شعبنا الأرواح؟ كيف يقبل شعبنا فلسطين العظيم بهذا؟ تلك (الشريحة) الغاسدة وضعت اليد على القرار الفلسطيني، بعد أن أفرغت م ت ف من ميثاقها، وجيشها، واتحاداتها، وحولتها أثرا بعد عين، وجعلت من اسمها (قطاعا).

شعبنا استقبلهم، واحتضنهم، فماذا رأى منهم؟

الوظائف لهم، الأموال لهم، البيوت الفخمة لهم، الـ VIP لهم. شعبنا يذل على الحواجز والمعابر، وهم يمزون في سيارات فارمة، سعداء بإيبتهم الفارغة الممنوحة رشوة من العدو!

لكنه شعب يرى، شعب يميل ولا يهمل، فقيه من روح الله، وهذا ما لم يخطر ببالهم، ولا حسبوا حسابه.

أحدهم عندما احتجّ شعبنا على الطحن المدوّ، قال ساخرا :

- طول عمر شعبنا يأكل (خر...)، فليأكل ويستك؟!

لا، كان شعبنا يجوع بكرامة، يبيع حلي نسائه ليشتري البواريد، يأكل الخبز الحاف ولا يحني رأسه ذليلا.

لم يكن شيعا (طنبيا)، كان وما زال وسيبقى شعب الرأس المرفوع، من بددوا الانتفاضة الأولى، والثانية، وهبة النطق، وتسايقوا لنيل رضى الصهاينة، وعقدوا معهم الصفقات في (جنيف)، وأبرموا الاتفاقات من وراء ظهر شعبنا مساومين على أقدس حقوقه - حق العودة- وأصلوا الانحدار في الهاوية بينما الأرض تنهب، والاحتيطان يلتهم ما تبقى منها، والأسرى في السجون، في حين أنهم يكسيون، ويمتلكون الشركات متعددة الجنسية.. لأن بعضها في باريس، وكندا، وأقطار أفريقية يديرها أبناؤهم، وأصهارهم.

من شيذوا القصور على شاطئ غزة، وجرموا الغزاوة من بحرهم، من، ومن.. هم الذين عوقفوا في الانتخايات التشريعيّة الفلسطينيّة- ومن قبل أيام - في الانتخايات البلدية، وليست فتح الرائدة.

فوز حماس كبير ولكنه متوقع، ومن راهنوا على غير هذا جهلة بالواقع الفلسطيني، أو هي رغباتهم يسقطونها، تماما كما هو حال مراكز تزوير الآراء (إبين زين إبين وأبص في الودع)، والتي ياما زورت من قبل بغرض التأثير على الرأي العام الفلسطيني، فهي كانت دائما تروج لسلاسل (الشجعان) ومعاداة المقاومة.

ردّ الفعل العصبي متوقّع ممن راوا أن ما بعد (عرفات) مجرد مرحلة عابرة، وتهايخوا لوضع اليد على القرار الفلسطيني، واستعدوا بتعلّم اللغة الإنكليزية، لا لوعلمهم بمسرحيات شكسبير، أو لقراءة تاريخ

جرائم بريطانيا في فلسطين، ولكن ليقولوا YES بدبلا عن شعب عربي فلسطيني يرفع (لا) في وجه مخططات تصفية قضيتيه، (لا) في وجه كل من يريد تصفية حقه في العودة، (لا) في وجه من يريد نسف الأقصى ليبنى الهيكل، لا في وجه إدارة بوش التي تدعى بأنها مع ديمقراطية الصناديق، وترفض ما يختاره صوت الشعب!

تصويت شعبنا ليس (نكاية)، إنه انتفاضة على سياسة الرهان على (أوسلو) طيلة 11 سنة أضاعت الطريق، ومنحت (إسرائيل) الوقت للمزيد من سرقة الأرض، والإمعان في التكتيل والوحشية. يوم 25 هو مخلص في تاريخ شعبنا، وقضيتنا، وأمّتنا، هدية لجماهير أمّتنا المصادرة الصوت...

لم ينتخب شعبنا عشائريا، والدولارات لم تسرق صوته، هو انتخب من يتمتّعون بالأخلاق، والاستقامة الوطنية، وطمهارة اليد وحسن السلوك.

من أصيبوا بالرعب، وجاءت ردود فعلهم هوجاء عصيية، سيسقط في أيديهم، لأن (الزعرنة) في الشوارع تضحهم وتزيد من عزلتهم، أمّا (فتح) فنحسب أنها ستعود إلى قواعدنا لتقرر الدرس جيدا، فتصح مسارها، وتطهّر صفوفها، فشعبنا لا يمنح توقيعها على بياض لأي كان...

أمريكا وتابعها الأوروبي، ومن خسروا فلسطينيا، بلوحون بمعاينة شعبنا الفلسطيني على (انتفاضته) يقطع الدعم المالي، ويتورط (حماس) في تحمل الأعباء، بحيث ينكسر ظهرها تحت العبء، فتتهم بأنها جليت الجوع والعزلة، ولم تحدر الأرض!

شعبنا يعرف أن المليارات بددت على غير خدمته، ودعم صموده، فارتلت للغزاة، والوزراء، وقادة الأجهزة، (والبحصرف له)، والفلل المشتراة لسفراء (القوم)، والأرضة، كل هذا وغيره سيكشف بالأرقام، فهذا مال شعبنا الذي يسبحي انتفاضة التغيير التي أدهشت الصديق والعدو.

يقول المثل : إذا أمطرت في بلاد بشرّ بلاد، وفي فلسطين أمطرت يا بلاد العرب.

عشرة آلاف شاب أردني على الأقل يعرضون « أجسادهم» لتجارب دوائية بسبب الفقر والعوز

مراكز الدراسات تبحث عن متطوعات «أناث» مع ضمانات بالبقاء على قيد الحياة

عمان - «القدس العربي»:

إعترفت وزارة الصحة الأردنية رسميا بان المعطيات الرقمية تشير لإرتفاع غير مسبوق في أعداد الأردنيين الذين يقبلون بإخضاع أنفسهم لتجارب دوائية بسبب الفقر والبطالة. والخضوع للتقائني لتجريب دواء ظاهرة جديدة تماما على المجتمع الأردني ولم تكن مسبوقة حيث يزداد عدد الشبان الذين يقدمون أنفسهم لنك هذه التجارب بعد ولادة مؤسسات بحث دوائية تعمل لصالح شركات الأدوية المركزية في العاصمة عمان.

وتبرر المؤسسة العامة للغذاء والدواء ازدياد أعداد المتطوعين لجراء التجارب الدوائية عليهم الى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الاردن. ويعترف مدير المؤسسة صلاح المواجه بوجود هذه الظاهرة في بلاد.

ونفت مديرية وحدة الدراسات الدوائية التابعة للاتحاد العربي لتنجحي الادوية الاردنية الدكتور مها التوتونجي ان تكون المبالغ التي دفعت للمتطوعين ثمنا لمشاركتهم في الدراسة... وانما

لعبة عن ديانا في أمريكا تثير استياء البريطانيين

■ تكساس-يو بي آي: طرحت شركة امريكية متخصصة في صنع الألعاب لعبة عن الاميرة البريطانية الراحلة ديانا اميرة ويلز في الأسواق اعتبرها الكثيرون مسيئة اليها. ولم تشوه «تايمس كابيسول تويز» ومقرها في تكساس شكل الاميرة الفاتنة التي كانت لها شعبية كبيرة في بريطانيا والعالم فحسب، بل اخذت حتى في تهجئة اسم المقاطعة التي كانت أميرتها. ووصفت صحيفة «ميور»، الشعبية البريطانية للعبة بأنها «تفتقر إلى الكثير من الذوق، مشيرة الى أنها «لا تشبهها لا بالشكل أو الشعر...»

علماء: المشروبات الكحولية سبب للسرطان

■ لندن-رويترز: قال باحثون انه بالإضافة الى التدخين والعدوى المزمنة فان ادمان المشروبات الكحولية سبب مهم لعدة انواع من السرطان. ويزيد الإفراط في تناول الكحوليات مخاطر الإصابة بسرطان الفم والحنجرة والمريء والكبد والقولون والبنكرياس والرئة، وقال الدكتور يانولو بوفيتا من الوكالة الدولية لايحاءات السرطان في ليدون بغرنتسا هسب تهيوين لدور الكحوليات كسبب للسرطان في عدة اجزاء من العالم. وأضاف قائلا «نسبة ضخمة من السرطان اليوم تنتج عن تعاطي الكحوليات ويتزايد هذا في مناطق كثيرة خاصة في شرق اسيا واوروپا الشرقية».

ووجد بوفيتا وميا هاشيبي اللذان

الإجازات تبعد عن الرجال مشاكل القلب

■ كامبريدج-يو بي آي: نكرت دراسة أجريت في جامعة هارفارد أن الرجال بحاجة للحصول على إجازات لكي يخففوا من الضغوطات التي تسببها ساعات العمل الطويلة والتي تسبب بضع هورمونات الإجهاد. وأضافت الدراسة أن هذه الهورمونات ترفع من معدل ضغط الدم وتزيد من احتمال تصلب الشرايين ومشكلات أخرى في القلب. ونشرت الدراسة في عدد شباط/ فبراير من مجلة مراقبة صحة الرجل التي تصدر عن جامعة هارفارد وهي كانت أعدت من أجل معرفة كيفية تأثير الإجازات على صحة الرجل وكيف يمكنه ان يستفيد إلى أقصى درجة من فترة تقاعده من العمل.

● اندريس جطو الوزير الاول المغربي عقد الرباط لقاء مع السفراء المغاربة الجدد الذين عينهم الملك محمد السادس قبل اسبوعين بعدد من البلدان الشقيقة والصديقة.

● صباح يوم الإثنين القادم سيعقد تنظيم فرانس إكسبور سيريال في فندق النيل هيلتون بالقاهرة المؤتمر السنوي المصري -الفرنسي العاشر للحبوب والذي يضم المهتمين والمتشغليين بقطاع الحبوب في البلدين. وسيحضر اللقاء السفير الفرنسي فيليب كوست ورئيس البعثة الاقتصادية الفرنسية في مصر لوران بادو، وعدد كبير من الشخصيات المصرية. وكانت مصر قد استوردت من فرنسا في العام الماضي مليون طن من القمح بأسعار تنافسية.

● أصدرت نقابة الأطباء في مصر بيانا نددت فيه بالحملات الصحافية التي يتعرض لها الأطباء والمؤسسات والمستشفيات الطبية بسبب أخطاء بسيطة. وقالت النقابة في بيانها ان هذه الحملات تؤثر على السمعة الطبية للطب في مصر وريادته في المنطقة العربية وأفريقيا، وأن النقابة تسعى مع وزير الصحة لتطبيق معايير الجودة على المؤسسات والمستشفيات.

● غيب الموت في أحد المستشفيات الأردنية أمس الكاتب الدرامي الأردني غسان نزال احد الامعين في مجال كتابة وإعداد الدراما التلفزيونية وكاتب العديد من المسلسلات الأردنية والسورية. وبذلك تكون الأسرة الفنية في الأردن قد فقدت نجما آخر من

القدس

AL-QUDS

عشرة آلاف شاب أردني على الأقل يعرضون « أجسادهم» لتجارب دوائية بسبب الفقر والعوز

مراكز الدراسات تبحث عن متطوعات «أناث» مع ضمانات بالبقاء على قيد الحياة

الاشتركا في أكثر من دراسة حفاظا على صحتهم لكن مشاركون في تجارب الأدوية سبق ان اخبروا «القدس العربي» بان الحاجة دفعتهم لتجريب أدوية جديدة على أجسادهم.

وتسبب وصول أعداد المتطوعين في هذا المجال الى حوالي عشرة الاف متطوع مؤخرا إلى قلق شديد في الأوساط الرسمية والبرلمانية خوفا من حصول مخالفات للقوانين في هذا الإتجاه، ووفقا للمواجهة فتحت المؤسسة العامة للغذاء والدواء مؤخرا قاعدة بيانات «الجنسية» حوالي

350 دراسة تطوع فيها 25-30 متطوعا شابا. واعرب عن امله بان يتحول الاردن من مرحلة التقليد الى تصنيع الدواء.

والتقدم الى الاردن احدى الدول العربية المتقدمة في اجراء الدراسات الدوائية ولديه قانون لاجراء الدراسات الدوائية، قانُون رقم 67 لسنة 2001.

وقالت الدكتورة التوتونجي تمنح الاتفاقيه القانونية للمتطوع حرية الانسحاب من الدراسة في اي وقت دون ابداء سبب لذلك، في حين يحق للباحث وقف مشاركة المتطوع اذا كان من شأنها الاضرار بصحته.

واكدت التوتونجي ان المتطوع يخضع لمتابعة حثيثة بعد اجراء الدراسة.. وذلك وفقا لطبيعية الدواء المحرّب، وان 80 ٪ من الاشخاص الذين يتقدمون للمشاركة في هذه الدراسة هم من الاردنيين واعمارهم تتراوح بين 18 الى 45 عام ويتطوع شباب نكور لكل مرحلة من الدراسة.. من 25 الى 80 متطوعا لكل صنف دواء محرّب.

واعربت عن امله ان تتقدم الاناث مثل هذه الدراسات وعدم اقتصارها على الذكور.

واكدت رئيسة قسم الدراسات الدوائية في المؤسسة العامة للغذاء والدواء الأردنية وفاء الخطيب ان هذه الدراسات تخضع لقوانين اردنية وموائيق عالمية ولا يحق للمراكز اجراء هذه الدراسات الا بعد حصولها على ترخيص من وزير الصحة وبناء على تنسيب لجنة الدراسات الدوائية.

ويختلف بدل سعر الخضوع للتجربة وفقا لنوع الدواء فتجرب أدوية الإكتئاب الحديثة التي لم تسجل تجاريا بالسوق يعني حصول المتطوع على ما لا يقل عن مئة دولار في المرة الواحدة، أما العلاجات الجنسية فيدفع خمسون دولارا بدلا منها.

السجن مع الجلد لـ10 متهمين بالتحرش بسعوديات

■ الرياض-يو بي آي: أصدر قاض سعودي حكما بالسجن ما بين 12 عاما و6 اعوام وما بين 600 و400 جلدة على 9 متهمين بالتحرش بفتيات ولسفي في أحد شوارع العاصمة السعودية، بينما حكم بالسجن اربعة أشهر و300 جلدة على متهم عاشر.

وكانت السلطات السعودية اعلنت في تشرين الاول (أكتوبر) الماضي ان أجهزة الأمن القت القبض على متهمين بالتحرش بفتيات سعوديات في واقعة جرى تصويرها ونقلها عبر الهواتف الخليوية. وقال محام عن ثلاثة من المتهمين ان الحكم الذي صدر امس الاثنين بحق موكله «اجتهاد خاطيء».

وقال المحامي سعد القرشي ان فريق الدفاع يملك أدلة وقرائن تؤكد براءتهم لذلك «ستقدم لحكمة التمييز بالأدلة والقرائن لتبرئة اولئك الشبان».

ثور طائر، يصيب سبعة مكسيكيين

■ مكسيكو سيتي- رويترز: دخل ثور وزنه نصف طن اسمه «الطائر الصغير» عتق التاريخ في المكسيك حين وثب الى حشد من هواة مصارعة الثيران وجرح سبعة منهم اثناء هياج مذعور. واطهرت صور تلفزيونية من مصارعة الثيران اقيمت يوم الأحد متفرجين مذعورين يتفرقون بينما قفز الثور البالغ وزنه 503 كيلوغرامات فوق رؤوس الصحافيين المزهولين وسقط فوق المقاعد الاعلى ثمنا في حلبة مكسيكو سيتي الشاسعة، وجرح الثور الهائج واسمه «باجاريتو»، ويعني «الطائر الصغير» امرأة نقلت الى المستشفى مصابة بجرح طوله 15 سنتيمترا في صدرها. واصيب عدة اشخاص آخرين قبل ان يطعن أحد مصارعى الثيران الثور بسيفه وقتله. وما زالت مصارعة الثيران رياضة تحظى بشعبية في المكسيك رغم انها لا تجتذب نفس حجم الجماهير التي كانت تجتذبها في أوجها في منتصف القرن الماضي، وبنيت حلبة مصارعة الثيران في مكسيكو سيتي منذ 60 عاما وهي واحدة من اكبر حلبات مصارعة الثيران في العالم حيث تسع 48 ألف متفرج، وكان «الطائر الصغير» أول ثور في تاريخ الحلبة يقفز الى الجمهور.

عائلة استرالية تبيع منزلها لشراء دواء

■ مليون-يو بي آي: عرضت عائلة أسترالية منزلها للبيع من أجل تمكين الزوجة من شراء الأدوية التي تحتاجها لعلاجها من داء السرطان. وتذكرت صحيفة «مليونير هيرالد صن» أن نانسي وغرانت كالي يعيشون في المنزل العريض للبيع في ضاحية شيرتوتون خارج مدينة مليونر منذ 12 عاما.

وتذكرت الصحيفة أن الأطباء الذين شخصوا نوع سرطان الثدي التي أصيبت به نانسيا يمكن علاجه بواسطة دواء الهرميسيتين، غير أن الحكومة الاسترالية لا تدفع ثمن دواء سرطان الثدي إلا في المراحل المتقدمة من إصابة النساء به.

وقالت نانسيا «انه سرطان خطير ويهدد حياتي لكن بإمكان دواء الهرميسيتين أن يطيل عمري ويمدني آملا بالشفاء». ويكلف الدواء حوالي 70 ألف دولار أسترالي (حوالي 52500 دولار امريكي).

احتلال على شركات علاقات عامة لفضاء 5 أيام في عالم المشاهير

■ نيويورك-يو بي آي: تمكن رجل من مدينة نيويورك احتلال على شركات علاقات عامة في المدينة بعد أن أقتعها بانه ناشر صحافي، من قضاء خمسة أيام في عالم المشاهير والحفلات الراقية.

وقال ماك موناتادون (34 عاما) لصحيفة «نيويورك بوست» انه جهّز لعمليته بطاقات تعريف ذكر عليها انه ناشر مجلات ومهية ومن ثم انطلق في عملية الاتصال بشركات العلاقات العامة.

وخلال أيام قليلة لما ملك جدول أعماله بمواعيد ولقاءات على فطور عمل ودعوات غداء وعشاء ودعوات لحضور مسرحيات في برودواي













ودعوة إلى حفلة تنكريه اقامتها عائلة هيرست الشهيرة في المدينة حيث تمكن من الاختلاط بابيغانا ترامبي. وقال ماك «لم اقم بذلك عن خبث، لقد كان الأمر مجرد حشرية... أردت أن أرى المدى الذي يمكنني ان أصل اليه».



● في الفترة من 21- 24 من الشهر الحالي شباط (فبراير) سيعقد مركز مستشفى قصر العيني بالقاهرة للسكر والغدد الصماء مؤتمره السنوي السابع الذي سيناقش فيه الجديد في تشخيص وعلاج السكر والسمنة واضعافتها وسيحضره عدد كبير من الأطباء العرب والأجانب.

● الوجود العربي والسوري في المملكة المتحدة، هو موضوع الاسمية الثقافية التي يقدمها غسان سبانو، وذلك في الساعة السادسة والنصف من يوم الأربعاء 8 شباط (فبراير) الجاري في مقر الجمعية السورية في بريطانيا.

● غيب الموت في أحد المستشفيات الأردنية أمس الكاتب الدرامي الأردني غسان نزال احد الامعين في مجال كتابة وإعداد الدراما التلفزيونية وكاتب العديد من المسلسلات الأردنية والسورية. وبذلك تكون الأسرة الفنية في الأردن قد فقدت نجما آخر من

 <p>عواطفك ستكون موجهة لاهتمام بالعائلة.</p>	 <p>سيعرض عليك في المساء عمل جديد.</p>	 <p>الحظ يدفع بك الى الامام على صعيد العمل.</p>	 <p>خطوة موفقة تبدأ بها عملا كبيرا.</p>
 <p>انت معجب بنفسك انما بكل تواضع.</p>	 <p>خذ وقتك في التفكير في مسألة عاطفية.</p>	 <p>اليوم تفتح ابواب جديدة بوجهك.</p>	 <p>الفرص مناسبة لاجراز تقدم في العمل.</p>
 <p>في المساء لا تترك انفعالاتك حبيسة الاعماق.</p>	 <p>افسح المجال لعواطفك اكثر مع الحوت.</p>	 <p>شعور بالتعجب لا يلبث ان يزول.</p>	 <p>اخبار سارة غير متوقعة في هذا النهار.</p>